الأدب التفاعلي وتشكيل آليات التأويل بين القارئ والناقد

Interactive literature and the formation of interpretation mechanisms between the reader and critic

د.أسيا تغليسية[1,*]

[1]جامعة ، (بسكرة)، assiatarh@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2022/09/05 **تاريخ المراجعة**:2022/11/18 **تاريخ النشر**: 2022/12/31

ملخص:

أحدث تطور التكنولوجيا واستخدام الوسائل التقنية الحديثة في الإنتاج الأدبي ثورة على ما هو سائد من النمط التقليدي للكتابة الأدبية وظهور ما يسمى "الأدب التفاعلي" بفضل استعمال الوسائط الإلكترونية، وهذا التحول في الكتابة والإبداع لم يخف على العديد من المهتمين بالقضايا الأدبية، لذلك نجد من اهتم بقضايا الأدب الرقمي وراح يؤصل له، ويكتشف آليات نقده وتفكيك رموزه. أو دخول عالمه من خلال خوض المغامرة والتجريبمن خلال الإحاطة بمختلف تشكيلاته الأدبية والتقنية. ومنه سأتناول هذا النتاج الرقمي التفاعلي، وتتبع حركةالنقد لمعطياتالأدبالتفاعلي،والكشفعنإجراءاتهفيمقاربةلغة ذلكالأدبالمتعدد الوسائط. وعليه أطرح هذه الإشكالية: ما طبيعة العلاقة بين النص التفاعلي والقارئ والناقد؟

الكلمات المفتاحية: النص التفاعلي، التأويل، القارئ، الناقد، الآليات.

Abstract:

The development of technology and the use of modern technical means in literary production has revolutionized what is prevalent in the traditional style of literary writing and the emergence of the so-called ''interactive literature'' thanks to the use of electronic media. The issues of digital literature and began to root it, and discover the mechanisms of criticism and decoding. Or enter his world by going on adventure and experimentation by taking in his various literary and technical formations. From it, I will address this interactive digital product, trace the movement of criticism to the data of interactive literature, and reveal its procedures in approaching the language of that multimedia literature. Accordingly, I pose this problem: What is the nature of the relationship between the interactive text, the reader and the critic?

***Key word**.Interactive text, interpretation, reader, critic, mechanisms.*

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

شهد العصر الحاضر تغيرات في مختلف الميادين، وذلك بسبب التطور التكنولوجي الهائل الذي يوظفه أغلبية العالم لأهميته في التواصل، فالعالم يعيش اليوم وسط المعرفة التكنولوجية التي أصبحت ضرورة معرفية بين مختلف الشرائح، وقد أثر ذلك على النتاج الأدبي من خلال تحول الكتابة من النص الورقي إلى النص التفاعلي، حيث تغيرت الوسائل الإبداعية وتغيرت طريقة تلقي النصوص من الفضاء الورقي إلى الفضاء البصري الصوري، فظهر نوعا أدبيا يسمى بالأدب التفاعلي يتميز بأشكاله الفنية وتعابيره الجديدة.

لقد كان للثورة المعلوماتية دور كبير في منح المبدع تقنيات حديثة في بناء النص وقراءته، ووجهت مساراته الإبداعية والنقدية نحو آفاق أكثر رحابة وتطورا من ذي قبل، إذ يعد نقد النصوص التفاعلية جزء لا يتجزأ من مدارات النقد الأدبي، ومجالا هاما من مجالاته، وهو يعتبر مرحلة جديدة من مراحل تطور الفكر النقدي، وهو ما يزال مشروعا في طور الإنجاز والتبلور. وتطوره هذا متوقف على مدى قدرة الناقد على استيعاب وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في المجال الأدبي والنقدي، حيث أن« الوسيلة النقدية الإلكترونية، سوف تسهم في تذليل الكثير من العقبات، التي قد يتعذر على الناقد تجاوزها بالطرق التقليدية. بل إنها ستفتح له آفاقا نقدية جديدة، وستمنحه رؤى وأفكارا قد لا تخطر على باله أثناء ممارسته للعملية النقدية التقليدية »[1].

وظهور هذا النقد بات حتمية ضرورية لمسايرة التطور الأدبي، حيث أن ظهور النص الرقمي التفاعلي لابد أن يسايره في خطاه نحو التأصيل نقد يوظف آليات جديدة يحيط من خلالها بجوانب الفاعلية للخطاب الإلكتروني وعناصره البنائية والفنية التي تختلف عن عناصر النص الأدبي الورقي باستعمال إمكانات التكنولوجيا والمعلوماتية.

أولا- الأدب التفاعلي، المصطلح والمفهوم:

الأدب التفاعلي هو نص أدبي تشترك في إنتاجه مجموعة من العناصر الأدبية والفنية والتقنية يتوافر على المكونات التي تصنفه ضمن النص الإلكتروني، وتؤدي فيه الصورة والصوت والتفاعل والترابط دورا بالغ الأهمية، إضافة للتغير الطارئ على وظيفة القارئ الذي يمارس أدوارا مهمة تختلف عما كان سائدا قبل الثورة الرقمية. ونجد "فاطمة البريكي" تعرف هذا النوع من الأدب بأنه: «يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني(...) ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي »[2]، تؤكد "البريكي" على تغير وتحور العملية الإبداعية بإضافة عنصر جديد في العملية الإبداعية وهو الحاسوب، كما تدعو إلى ضرورة وجود قارئ متمرس يملك آليات القراءة الرقمية التفاعلية.

وقد عرف "سعيد يقطين" هذا المصطلح بأنه هو: « مجموع الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي »[3]. يذهب "سعيد يقطين" إلى أن التطور الحاصل في النص الرقمي لا يخرج عن حدود نظام الحاسوب، الذي ساهم في نشوء أشكال إبداعية جديدة أو قام بتطوير أجناس أدبية قديمة.

ويذهب الناقد "جميل حمداوي" إلى تعريف الأدب التفاعلي بقوله: « ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتقبل والتلقي. وتخضع هذه العلاقة لمجموعة

من العناصر التفاعلية الأساسية هي: النص، والصوت، والصورة، والحركة، والمتلقي، والحاسوب، مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية)، والعلاقة التفاعلية الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي) »[4]. فصار التعبير بأسلوب جديد ولغة جديدة تستند على الصورة والفيديو والنص المترابط، وهذه الوسائط لها قدرة « على إقامة علاقات التداخل والتشابك بين النصوص المختلفة المتضمنة فيها، على ما تنطوي عليه من تنوع وتعدد بالإضافة إلى المرونة في الانتقال بين المواد النصية وغير النصية »[5]. ومن المصطلحات المتداولة لهذا النوع من الأدب: الأدب الرقمي، الأدب الإلكتروني، النص المترابط، أما الأكثر استعمالا الأدب التفاعلي.

حيث يعرف الأدب الرقمي بأنه هو: « نتاج الحوسبة الإعلامية، وخاضع للبرمجة الإعلامية، ومنسجم مع الهندسة الداخلية للحاسوب، على أساس أن الأدب الرقمي هو إنتاج إعلامي داخل. في حين، يعد الأدب الإلكتروني إنتاجا إعلاميا خارجيا »[6]. فالأدب الرقمي ذو طابع رياضي منطقي يقوم على النظام العددي الثنائي، فلو تم تغير نظام الأعداد وفق تراتبية معينة لتغيرت معها الحروف والكلمات والجمل.

أما تعريف النص المترابط فهو النص الذي « يترابط مع مجموعة من النصوص التفاعلية الأخرى التي تتشكل من مكونات آلية وتقنية وإعلامية وبصرية وصوتية »[7]. فهو ينتج عن طريق برمجيات حاسوبية متمثلة في الصوت، والصور، الفيديو، عن طريق روابط داخل النص. بالإضافة أنه غير خطي، وهذا نتيجة البرامج التي تتحكم في عملية نتاجه. وهو " أحدث أشكال الكتابة الإلكترونية، وهو يشكل نصا إلكترونيا يرتبط بنصوص أخرى "[8].

ونجد الناقد "جميل حمداوي" يفرق بين مصطلحي الأدب التفاعلي والأدب الرقمي الذي يميل لتبنيه لكونه أكثر ارتباطا بالوسيط الإعلامي وعليه فإن الأدب التفاعلي يركز على استخدام وسائل التكنولوجيا ويفيد مما توفره من معطيات التواصل ويرتبط بالمتلقي ارتباطا تفاعليا، يختلف عما كان سائدا في النصوص الورقية الكلاسيكية، مكتسبا خصائص جديدة. فالأدب التفاعلي مصطلح يدل على جنس أدبي ولد في الوسيط الإلكتروني، ويشترط فيه التفاعل التام بين مختلف الروابط النصية والقارئ في آن واحد، بالنقد والاستعانة بمختلف المناهج النقدية، أو إعادة إنتاج جزء منه، فالمبدع جعل من شاشة الحاسوب فضاء لبث أحاسيسه وعواطفه، ويمتاز بخصوصية الصورة والإخراج. وعليه فالنص التفاعلي «هو النص المقدم إلكترونيا، بالاتصال بالشبكة أو دون الاتصال بها، بالإضافة إلى الاستعانة بالصوت والصورة والوسائط المتعددة، ويشترط فيه الحضور التام للقارئ الفعال والمتفاعل »[9].

إنالأدبالتفاعلييعتمد علىشرطالتفاعليةالمرتبطةبالمساحةالتييتركهاالكاتبالذيأصبحمبدعايتقن التأليفبينعنصريالكتابةوالمؤثراتالصوتيةوالصوريةفاسحاالمجالأمامقرائهللانخراطوالمشاركةفي إنتاجالنصومنثمقراءته،فيصبحبحقنصاأدبيامفتوحاللبناءوالتأويل. ونجد أن التفاعلية « باتت مطلبا مهما على صعيد تلقي النص الأدبي، فهي توفر أجواء تلق لا تقوم على الاستقبال فقط، بل التفاعل الحي بين منتج النص والمتلقي من خلال آلية التلقي عبر استعمال الحاسوب (...) ليتمكن المتلقي من مجاراة النص بردود فعل عاطفية وفكرية »[10].

وننوه إلى الفرق بين مصطلح التفاعلية قديما واليوم حيث بالعودة إلى ارتباط التفاعلية بالعملية الإبداعية نجد أنها كانت تتم عبر مستويات حضور المتلقي في النص من خلال عملية إنتاجه وقراءته من جديد، لكن التفاعلية اليوم ارتبطت بالسرعة والإنجاز في ظرف قياسي ومن قبل مجموعة لا منتهية من المتفاعلين والمتنافسين في الآن نفسه. وامتلاك القارئ الفاعل القدرة على التحكم والتغيير في العوالم الافتراضية.

ثانيا- الأجناس الأدبية، التأصيل والرؤية النقدية:

إن المشتغل في المجال النقدي ومقاربة النصوص لا يمكنه مقاربة جنس من الأجناس الأدبية إلا بعد التعرف على مكوناته البنائية وعناصره التركيبية، ومن ثم الانطلاق في صياغة ما يشبه القوانين التي تحدد الخطوات الإجرائية التي تمكن الناقد من اتباعها، ومن ثم فإن«قراءةالنصالأدبييعنيوصفًاللجنسالأدبي؛لأنّوصفهييساهمفيتحديدميثاقالقراءة، أوعلىالأقل التحسيسبقواعدتلقيالنصحتىلاتبقىالقراءةعشوائيةأومنخارجالنصالأدبي»[11].

لقدرافقموجةالتجريبالإبداعيالتفاعليجهازنقديسعىلرصدالتغيراتوالتطوراتالتيلحقتبطبيعةالنصالأدبي؛ لإنتاجمقاربةنقديةتحاولالكشفعنطبيعةالمنظومةالأدبيةالمعاصرةومسارهامنخلالتجليهاالشبكي. لكنالنقدمرحليًامازالينطلقمنالتنظيراتالسابقةوتطويرأسئلته، ولمايصلبعدإلىنقدمختص بالنصوصالشبكيةالتفاعلية.

ولذلك سنتطرق لمفهومين غلبا على الأدب التفاعلي وهما: الشعر التفاعلي، والرواية التفاعلية.

تعرف "فاطمة البريكي" القصيدة التفاعلية بأنها: « ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية الحديثة المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي/ المستخدم (...) وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها »[12]. أي أنها تحتاج إلى ما يتيحه الوسيط الإلكتروني من إمكانات على مستوى الصوت، والصورة، والحركة، من أجل تحقيق التفاعل الآني المباشر أو غير المباشر؛ ذلك أنها تستطيع أن تزود المتلقيبعدد من الظلال التي لا تعينه على فعل التأويل، وإنما تفتح له أيضا أبوابا في طرائق القراءة وأشكالها. وما يميز هذه القصيدة التفاعلية تنوع جمهورها وانفتاحها على جميع التقنيات المتاحة في الوسيط الالكتروني بمختلف صيغه.

ويعرف "محمد أسليم" الشعر التفاعلي بقوله: « هو شعر يستغل الوسائط المتعددة ومجموعة من البرامج المعلوماتية ولغات البرمجة، كالفلاش والماكروميديا والفوتوشوب والسويتش والجافا والسكريبت لصياغة نصوص لا تمتزج فيها اللغة بالصورة والصوت فحسب، بل وتتحرر فتتحول الشاشة إلى ما يشبه فضاء حركيا، حيث تكتب الحروف والكلمات وترقص وتتحول إلى أسراب طائرات »[13].

إضافة إلى ذلك فإن الشعر المكتوب والمطبوع انتقل إلى العالم الإلكتروني حاملا معه سمات شعريته، وسمات الوسيط الإلكتروني صوتا وصورة وحركة.أي حدوث امتزاج بين النمطين فظهر لنا الشعر التفاعلي حاملا سمات جديدة يستطيع الناقد لمسها بتناوله لأي قصيدة تفاعلية. حيث يتمازج فيها الصوت مع الصورة والمؤثرات الحركية، بالإضافة إلى اعتمادها على النص المترابط. كما يمكن للمتلقي إعادة تشكيل النص بكيفية مختلفة.إن

أول من كتب في القصيدة التفاعلية الأديب العراقي "مشتاق عباس معن" قصيدته التي بعنوان "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" (2007)، هذه القصيدة التي رسمت ملامح الريادة العربية في مجال الشعر التفاعلي العربي.

أما الرواية التفاعلية فهي جنس أدبي جديد جاء نتيجة المزاوجة بين الأدب والتكنولوجيا، وتذهب الناقدة "فاطمة البريكي" إلى وصفه بـ (الأدبية والالكترونية) معا، فهو أدبي من جهة لأنه في الأصل رواية، وإلكتروني من جهة أخرى لأنه لا يمكن لهذه الرواية أن تتأتى للأدب في الصيغة الورقية ولا بد لها من الظهور في الصيغة الالكترونية[14]، وهذا الجنس يتميز بطريقة خاصة في الكتابة حيث«يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص، سواء أكانت نصا كتابيا أم صورا ثابتة أو متحركة أم أصواتا حية أو موسيقية أم أشكالا جرافيكية متحركة أم خرائط أم رسومات توضيحية أم جداول، أم غير ذلك باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن، أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص، بالاعتماد على تلك الوصلات »[15].

وقد انتشر هذا الجنس الجديد في الفضاء الالكتروني وأصبح اتجاها معروفا صدرت منه عدة روايات. ولعل أبرز من كتب في الرواية التفاعلية الكاتب الروائي "محمد سناجلة" في روايته "ظلال الواحد" (2001)، وروايته "شات" (2005)، و"صقيع" (2006)، استخدم في بنائها تقنية النص المترابط، حيث ينتقل الكاتب من ربط إلى آخر في بنية شجرية، كما استخدم فيها بعض المؤثرات السمعية البصرية.

ثالثا- خصائص الأدب التفاعلي:

لقد أردت تناول هذا العنصر من أجل تبيين أهمية هذه الخصائص في عملية بناء آليات نقدية للناقد ورؤى تحليلية وتأويلية للقارئ. ومن ثم تأتي الحاجة إلى تناول خصائص الأدب التفاعلي والتعرف على أهم مميزاته من أجل بناء تصور عام وشامل يحيلنا إلى التعرف على التداخل البنيوي بين الجانب اللغوي والفني من جهة والجانب الالكتروني من جهة أخرى في هذا الإنتاج الفريد والمتميز ، ومن أجل إرساء دعائم نقد يتأسس على مقومات دقيقة وثابتة تجعل من أجناس هذا الأدب التفاعلي تتداخل في نقاط مشتركة يستطيع المبدع الذي يريد الخوض في مجال هذه التجربة الاعتماد عليها في توجيهه الوجهة الصحيحة لكتابة إبداع يدخل ضمن مجال الأدب التفاعلي الرقمي في خضم تنوع الوسائط الإلكترونية وتباينها واختلافها.

إن الأدب التفاعلي قد اكتسب خصائص جديدة، بالنظر إلى العناصر الجديدة التي دخلت في عملية إنتاجه. هذه الخصائص استثمرها النقاد في عملية قراءة النص التفاعلي وتأويله. وقد سعى مجموعة من النقاد إلى تتبع الأدب التفاعلي واستخلاص خصائص ومميزات مشتركة تشكل النسيج العام لبنية هذا الأدب، وقد اختلفت وتنوعت من ناقد إلى آخر من أمثال: سعيد يقطين، جميل حمداوي، لبيبة خمار...

ويمكن أن نلخص هذه الخصائص كما وضحها "جميل حمداوي" في كتابه "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)" فيما يلي:

1- الرقمية:

ويقصد بها تلك الكتابة التي تتجاوز مرحلة الشفوية والكتابة الورقية إلى استخدام الوسائط التكنولوجية والإلكترونية، فهي تجمع جملة من المعطيات في الآن نفسه، حيث تستفيد مما تتيحه الوسائط الإعلامية في مجالات التنظيم والتنسيق، وعليه فهي « خاضعة للعمليات الرياضية والمنطقية واللوغارتمية، وخاضعة أيضا

للبرمجة الهندسية الدقيقة التي تجمع بين النصية والصوتية والبصرية والحاسوبية ضمن بوتقة إعلامية واحدة، وتخضع ذلك كله لما هو تراكبي إلكتروني وتفاعلي»[16].

2- الشذرية:

أي أن النص منقسم إلى نصوص قصيرة أو « مجموعة من القطع والفقرات والمتواليات المستقلة بنفسها على المستوى البصري، والمتكاملة مع الشذرات الأخرى دلاليا وتركيبيا وتداوليا »[17].

3- التهجين:

يمكن القول أن الكتابة عموما لا تخلو من التهجين بالنظر إلى نظرية تطور الأجناس الأدبية. أما الكتابة الرقمية فهي كتابة مهجنة « تتداخل فيها أساليب كتابية متنوعة ومتعددة، فهناك كتابة نصية، وكتابة صوتية، وكتابة مسموعة، وكتابة بصرية، وكتابة حاسوبية، وكتابة تفاعلية ... »[18] وغيرها.

4- غير خطية:

أي أنها تتصف بالمرونة والتشعب، ولأنها ذات طبيعة آلية يمكن قراءتها ضمن أوضاع مختلفة أفقية أو سفلية أو مقطعية أو وسطية أو غيرها، دون أن يمس ذلك بدلالة النص. بمعنى الانتقال من نص لآخر من خلال فتح نوافذ مختلفة، فالقراءة لا تكون بطريقة متتابعة من سطر إلى آخر، بل تكون هرمية أو شجرية.

5- الانفتاح:

أي أنها منفتحة على عوالم ونصوص ونوافذ وروابط رقمية لا متناهية، أو أنها عبارة عن شبكة متداخلة من النصوص المتباينة، التي تتضمنها المواقع والمدونات، المفتوحة بدورها على نصوص أخرى وهكذا.

6- الترابطية:

أي أن النص الرقمي نص متشعب أو مترابط «يتيح للقارئ وسائل علمية عديدة لتتبع مسارات العلاقات الداخلية بين ألفاظ النص وجمله وفقراته، ويخلصه من قيود خطية النص، حيث يمكنه من التفرع من أي موضع داخله إلى أي موضع لاحق أو سابق»[19].

7- التفاعلية:

أي أن التفاعل فيها يكون آليا ومباشرا، بحيث يتاح للقارئ أو المتلقي الدخول في علاقة تفاعلية وحوار مفتوح مع المؤلف أو مع النص. وتجدر الإشارة هنا إلى قضية السلطة التفاعلية التي قد تكون بيد المؤلف أو القارئ، أو قد يشتركان فيها، لأن التفاعلية خاصية من خصائص هذا الأدب الجديد.

هذه الخصائص والتقنيات مرتبطة بتطور التكنولوجيا والمعلوماتية، حيث تأخذ طبيعة مختلفة عن خصائص النصوص الورقية تبعا للوسيط الجديد، وهي متغيرة ومتوالدة تتزايد مع كل تطور في برامج المعلوماتية لتمنح للإبداع الرقمي أشكالا مغايرة، لذلك يجب على النقد أن يتماشى معها في تطوير مناهجه وآلياته.

رابعا- النقد ومسايرته للحركة الإبداعية:

لقد تبلورت فكرة نقد الأدب التفاعلي مع أفاق التحديات العصرية والتكنولوجية، فاتكأ على نظريات القراءة والتأويل، ونقد ما بعد الحداثة، في استنطاقه للنصوص والأنساق الثقافية، من خلال محاولة ضبط مفاهيمه الإجرائية على المستويين النظري والتطبيقي، ومما لا شك فيه أنه مهاد لمشروع نقد متميز لقراءة النص الأدبي، ومواكبته للتطورات الإبداعية الجديدة. حيث نجد أن أهم الكتب التي أخذت على عاتقها التأصيل لنقد

النص التفاعلي، كتاب أمجد حميد التميمي "مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي"[20]، وكتاب إبراهيم أحمد ملحم "الأدب والتقنية (مدخل إلى النقد التفاعلي)"[21]، وهي كتب تتطرق إلى الجانب النقدي مركزة أكثر على الجانب الإبداعي في محاولة لتتبع مسار هذا الأدب التفاعلي الجديد.

ويتساءل الناقد "أمجد حميد التميمي" عن مواصفات وأسس هذا المنهج النقدي الجديد، حتى يتمكن من محاورة هذه النصوص التفاعلية الجديدة يقول: « وهنا يرد السؤال المهم: ما مواصفات المنهج النقدي المطلوب لتلبية الحاجة أمام نص كهذا؟، أو فلنقل: ما الأسس والآليات المطلوب توافرها في النقد لكي يجيد الحوار مع هذه النصوص؟، إنه سؤال -أو قل عدد من الأسئلة- من الصعوبة بحيث يتركنا في حيرة واندهاش لا يقلان عن حجمهما بعد تلقي هذه النصوص عينها»[22].

لقد حاول النقد الإلكترونيمتابعة إبداعات النصوص الرقمية التفاعلية وفك تشابك عناصرها البنائية، التي تعتمد على توظيف التكنولوجيا، بوصف هذا النص نوعا أدبيا مغايرا تم إنتاجه من خلال التوظيف التقني للبرمجيات الحاسوبية المرتكزة على البعد الشبكي، كما في أعمال: محمد سناجلة، مشتاق معن، منعم الأزرق، محمد أشويكة. فكانت قراءات عديدة ومكثفة لأعمال هؤلاء الكتاب.

إن تجلي هذا الأدب الجديد وبروزه عبر الوسائط الإلكترونية أدى إلى السعي لوضع مجموعة من التنظيرات والتصورات والمفاهيم النقدية الجديدة والتي باتت ضرورة لا بد منها بتغير الوسائل والوسائط. كنا قبل هذا نجد دعوة من طرف بعض النقاد إلى ضرورة التريث قبل الخوض في مسألة مقاربة هذا الأدب الجديد نظرا لضآلة الأعمال الإبداعية الكافية، وهذا ما ذهب إليه الباحث "محمد أسليم" الذي دعا إلى ضرورة تحقق تراكم إبداعي يتيح لنا الوقوف على القواسم المشتركة بين النصوص الأدبية، وصياغتها على شكل قواعد نظرية[23].

ويذهب "سعيد يقطين" في كتابه "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية نقدية)" إلى طرح الإشكالية حول الأدوات الإجرائية التي يجب اتخاذها لمقاربة النص الرقمي فيقول: « كيف يمكننا التعامل كقراء ونقاد ودارسين مع هذا الأدب الجديد بأنواعه وأشكاله؟ هل بالعدة النظرية الأرسطية وامتداداتها في النقد الغربي؟ أم بأدوات النقد العربي والتصورات البلاغية العربية وتطويراتها الجديدة؟ أم لا بد من اقتراح تصورات ومقاربات ومفاهيم وإجراءات جديدة تتلاءم وخصوصيات هذا الأدب »[24]. ويرى الناقد "إبراهيم أحمد ملحم" أن هناك عدة محاولات ودراسات عربية حول الأدب التفاعلي « وهي مازالت قليلة العدد بحيث يمكن القول: لدينا نقد تفاعلي، شكل نظرية أو لدينا منهج نقدي تفاعلي له ملامحه المميزة ومن هذه الدراسات ما أنجزه كل من محمد أسليم وزهور كرام وفاطمة البريكي وأحمد شبلول وسمر أيوب»[25].

إنأولياتالنصوصالأدبيةالعربيةالرقميةرغمقلتهاتعد مظهراوملمحا حقيقايدلعلىالعلاقةالوطيدةالتيحصلتبينالأدبالعربيوالتكنولوجياالحديثة،ومؤشراصادقاعلىتطورمستوىالوعيالمفاهيميلدىجمهورالقراءوالمتلقينالعرب. حيث أن دور الناقد قد أضحى أكثر تعقيدا وتركيبا، لأن النص الذي يسعى لمقاربته لا يتكون من عناصر لغوية فقط، إنما يستند على علامات غير لغوية عبر تقنية الوسائط المتعددة، وثم أصبح « لزاما على نقد تنظير الأدب الرقمي أن يأخذ بعين الاعتبار في أن هذا التشابك المتعدد الأطراف، أصبح مغايرا إلى حد بعيد عن الكتابة الورقية »[26]. وهذا لا يعني إلغاء الأدب الورقي وإنما إضافة لهذا الأدب بتطويره وتحيينه ليواكب متطلبات العصر والتطور التكنولوجي.

ويذهب بعض النقاد إلى مبدأ الإبدالالمعرفيالذي طالالمجالالأدبي،فصارهناكإبدالعلىالمستوىالفنيتفسرهالنصوصالسردية والشعرية وطريقتهاالجديدةفيالإعدادوالتمظهروالتكونوالانبناء،وبالتاليتطورالحركةالنقديةالمتابعةلهذاالجنسالأدبيالجديدوتقديمإبدالاتورؤىتتناغممعالبنيةالنصيةالجديدة، يقول "سعيد يقطين": « هذهالرؤياتزحزحمفاهيمتشكلتحولالنص،مثل: (الخطية،الكلية، الانسجام، الاتساق) وسيحلمكانها:(اللاخطية،الشذرية،التشظي،الانفتاح،التفاعل) تحديدناللنصوفقهذهالرؤيةيضعناأمامإبدالجديد»[27]،

فالإبداليقدمأدواتومصطلحاتجديدة،ويعطيللقديممعانيأخربغيرالتيكانت،بجعلهاأكثرفاعلية،وهولايعنيهدمالعناصرالسابقةبقدرمايعنيتطويرهاإلىصورةمتجاوزةلها.

وقد أخذت مسألة تصنيف الأدب الرقمي وتجنيسه، من تنظيرات النقاد قسطا وافرا من أبحاثهم، حيث أخذ بعضهم على عاتقه مناقشة موضوع التجنيس لهذا اللون الجديد من الأدب. وهذه الأجناس الجديدة ذات صبغة مستجدة شكلا ومضمونا، منها الروايات الرقمية والكتابات التفاعلية الجماعية التي يشارك القراء في صياغتها. حيث يرى "سعيد يقطين" أن هذه الأنواع ما تزال « تثير الاهتمام حول بعدها الفني والأدبي، فإن الإبداع فيها يتزايد باستمرار، ولا توجد حاليا قراءات نقدية جادة تواكبها، ومعظم الكتابات النقدية ما تزال تبحث لها عن وضع داخل الأجناس والأنواع الأدبية المعروفة »[28].

خامسا- آليات النقد بين القارئ والناقد:

لقد جاءتآلياتالاشتغالالنقديالعربيمتفاعلةمعهذه الثقافةالرقمية،وبداالوعيالنقديمتنبهًالرصدأثرهاعلىأشكالالإبداعالأدبي،بالاقترابمنبنيتهاالمترابطةالمتعددةالمصادروالأنواع، وتقديمتصوراتنظريةومقترحاتتحاولالاقترابمنهذاالشكلالأدبي من خلال تفكيك عناصره، ومقاربةلغتهالمتعددةالوسائط. ويدخل في هذه العملية عنصرين مهمين يكملان بعضهم البعض وهما: القارئ الذي تتجسد من خلاله العملية التفاعلية، والناقد المؤسس للعملية النقدية.

1- القارئ ونقد النص التفاعلي:

إن القارئ لم يعد عنصرا حياديا في الأدب، حيث منحت نظريات القراءة والتأويل أهمية بالغة للقارئ، بالنظر إلى المهمة التي أسندت إليه والمتمثلة في إعادة إنتاج النص وتأويله. أما بالنسبة للأدب التفاعلي فالقارئ منتج للنص أو على الأقل مساهم في عملية إنتاجه، فلا يكون هناك أدبا تفاعليا إلا إذا ترك المبدع مساحة للقارئ تسمح له بالتفاعل مع هذا الجنس الأدبي، وذلك إما بالنقد أو إنتاج جزء منه.

وبالنظر إلى مبدع النص التفاعلي فهو قام بتوظيف مختلف الأفكار والخيالات والعواطف في بنية لغوية شكلت هذا النص الإلكتروني التفاعلي، وأما القارئ فلا يتذوق هذا النص التفاعلي جماليا فقط، بل يتجاوزه بالنقد والإنتاجية، فالكاتب يترك مجالا أوسع للمتلقي في تذوق ونقده، فالنص « يكتسب صفة التفاعل حقا، حينما يشارك القارئ، ليس في تذوقه فحسب، بل في إتاحة المجال لإنتاج شيء منه، أو نقده »[29]. فهي عملية تشاركية لا تتم إلا بوجود الطرفين. إضافة إلى ذلك يؤمن النص التفاعلي تواصل القرّاء بعضهم مع بعض من أجل تفجير إمكانات النص، بحيث يتسع النص التفاعلي لغنى في المعلومات والقراءات لا حد له، وباستطاعته « أن يقدم تطبيقا حيا وواقعيا لفكرة تعدد التأويلات للنص الواحد »[30]. إذا فالنص التفاعلي ذو إنتاج جماعي يتيح

للمتلقي مشاركة المبدع، ولا يتحكم المبدع في نصه وتصبح مادته بيد المتلقين، كما يمكن للمتلقي أن يتماهى في الموضوع لدرجة المساهمة في إنتاجه. حيث انتقلت عملية تأليف النصوص من التأليف الفردي إلى التأليف الجماعي، وإعطاء القراء فرصا للمشاركة والتقييم.

فالقارئ يقدم قراءات حيوية مختلفة للنص التفاعلي، ويتنازع مع المبدع في ملكيته وإنتاجيته وهذا بسبب حالة التفاعل التي تربط المتلقي بالنص التفاعلي بالنقد والتحليل، فـ «المشارك يجد في النص التفاعلي دائرة متسعة لأدواره وقدراته التخييلية والإنتاجية فيتسع معها الحيز المتاح له عما هو متاح لمتلقي النص الورقي»[31]. واعتمادا على تحقيق التفاعلية التي تعتبر خاصية الإبداع الآلي المبرمج تستوجب هذه حضور المتلقي فيزيائيا أمام الشاشة من أجل التفاعل مع المبدع الرقمي.

ويمثل هذا الأدب التفاعلي العلاقة التفاعلية بين المنتج والمتلقي، وذلك لخاصية التفاعل بين المتلقي والمبدع، لذلك سمي بالأدب التفاعلي، لتفاعل القارئ مع النص في الإنتاجية والنقد والتحليل، فالمتلقي جزء من عملية الإبداع، فيشارك فيها كمبدع، فتتحقق هذه الإبداعية عن طريق الإنتاجية الجديدة لهذا النص من طرفه. ولا يختلف هذا الخطاب الأدبي التفاعلي من حيث البنيات الحكائية والخصائص اللغوية التي تميز الخطاب الأدبي عن غيره من صنوف الخطابات الأخرى عن الأدب المطبوع على الورق.

ومن أهم وظائف المتلقي المتفاعل مع النص الرقمي[32]:

- في هذا الأدب البدايات غير محددة إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها. حيث لا يعترف "بالمبدع الوحيد" للنص بل يجعل جميع المتلقين مشاركين فيه ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.
- حيث أن النهايات غير موحدة فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات أمام المتلقي، وهذا يؤدي بخروج كل متلق برؤية مختلفة على الآخر، مما يجعل النص مفتوحا على قراءات متعددة وهذاما يتيح الاستمرارية للنص.
- التأويل: العمل الملازم لتفعيل القراءة.
- الإبحار: هو تفعيل العمليات التأويلية التي تتيح للقارئ الإبحار عبر روابط وعقد النص بفاعلية وفق مساراته التشعبية المختلفة. وذلك لغاية محددة تتمثل في البحث عن المعلومات وتجميعها لهدف خاص.
- التشكيل: إعادة تشكيل النص من خلال وصلات معينة.

2- الناقد وأسس المقاربة النقدية:

الأدب الرقمي يقوم على مبدأ أساسي هو التفاعل بين عدة عناصر، وقد أفضت هذه التفاعلية إلى ممارسات جديدة على مستوى النقد والتلقي والتأويل. وإلى حدوث تغيير في هرمية العملية الإبداعية ذاتها، فلم يعد المؤلف هو مركز الاهتمام وصاحب السلطة المطلقة على النص، إنما تشابكت عوامل متعددة جعلت عناصر جديدة تدخل العملية الإبداعية. وأول ما يجب أن يعتمد عليه الناقد النظر إلى مدى تحقق التفاعل الذي نعتبره هو المعيار الذي نحتكم إليه في نقد العمل، ومنه نستثني من ذلك النصوص التي قدمت على الأنترنيت، وفي الوقت نفسه نستطيع تقديمها على الورق دون أن يحدث أي خلل فيها.

فبظهور النص الرقمي انحصر موقع اللغة، لتصبح علامة من علامات أخرى كثيرة يقوم عليها النص، لهذا نجد وجود الكثير من الوسائط في النصوص، وهي تقدم ذاتها باعتبارها لغة من نوع مختلف وتمثل جزءا من بناء النص، وتدخل في عملية تأويله. حيث لم تعد الكلمة هي الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها بناء النص، كالصوت والإضاءة والصورة وغير ذلك. فالنص التفاعلي يعطي الفرصة لمستويات مجاورة للمستوى اللغوي كالمستوى السمعي واللوني والحركي، فتستجيب المدركات الحسية الرئيسية البصر والسمع من خلال توظيف المؤثرات الصوتية واللونية والضوئية. وتعد هذه الوسائط جزءا من البناء وليست تضاف للنص اعتباطا، فهي تعمل على خلق فضاء محدد للمتلقي يفرض عليه أشكالا ومسارات خاصة في عملية التلقي.

يحاول النقاد رصد وتتبع المفاهيم والأطر المنهجية التي تكون الأدب التفاعلي الذي يشكل حقلا إبداعيا جديدا يربط بين الأدب والوسائط والمؤثرات الصوتية الالكترونية، فهو أدب يجمع بين المادة الأدبية والسندات التقنية لذلك يتطلب نقده الأخذ بالاعتبار هذين الجانبين المدمجين في تكوينه وبنائه. لقد أصبحت النصوص التفاعلية المليئة بالدلالات من خلال الجمع بين "التكنوأدبية" نص شبكي تفاعلي، ما استدعى ضرورة صوغ مناهج نقدية تفاعلية تخدم هذا الأدب الجديد، تسمع للمبدع والناقد في التشارك في قراءته وتنشئته من جديد، وهذا ما يقصد بالتفاعلية المشاركة والاندماج. يذهب نقاد هذا النوع من الأدب إلى وجود صعوبة في التعاطي مع الأدب التفاعلي الرقمي وذلك في كيفية وصفه وتحليله، ومن ثم كيفية تجاوب المتلقي مع القراءة النقدية التأويلية للنتاج الأدبي الرقمي لذلك « فنحن بحاجة إلى "قراءة نقدية إلكترونية تفاعلية" تضاهي طبيعة الأدب الالكتروني التفاعلي، وإلا كانت القراءة تقليدية لنص غير تقليدي »[33]. وحينها تصبح العملية النقدية عبثية لا انسجام فيها بين النص والمنهج النقدي المعتمد.

ومن هذا المنطلق كانت الدعوة ضرورية لتأسيس مناهج رقمية تفاعلية لمواكبة تطورات النص التفاعلي المعتمد على الآليات الشبكية المختلفة ووسائطها المتعددة: الكلمة، الحركة، الصوت، الأشكال الهندسية... وغيرها المشكلة للنص التفاعلي؛ أي محاولة إيجاد نقد يستقرئ النصوص من خلال التشكيلات السمعية، البصرية المرئية إلى جانب البنى اللغوية والتركيبية المتوفرة سابقا في النص الورقي. لذلك ينحو بعض النقاد إلى الاعتماد على المناهج النقدية المتعلقة بالحداثة وما بعد الحداثة والعولمة، يذهب إلى ذلك الناقد "أمجد أحمد التميمي" الذي يدعو إلى الربط بين المنهج الثقافي والشعر التفاعلي خاصة، الذي يرى أنه الأقرب لرصد الممارسة الثقافية وإرجاعها إلى أصلها والتعرف على مدلولاتها ومفاهيمها[34]، فهو منهج يناسب تعدد المصادر الثقافية للشعر التفاعلي المتعدد الوسائط.

كما ترى "فاطمة البريكي" بأن من أكثر النظريات التي تتماشى مع خصائص الأدب التفاعلي نظريات القراءة والتلقي، لما تقدمه هذه النظرية من تعدد القراءة والتأويل، حيث تعتمد على قارئ النص التفاعلي الذي يعتبر مبدعا يسهم بكم من أفق التوقعات حسب خبرته وخلفياته الفكرية والمعرفية ويعطي قراءات مختلفة وشاملة تساهم في تفسير تشكل النصوص التفاعلية. وتقنيات منهج الحوارية والتناص، الذي يتجسد خاصة في النصوص الروائية التفاعلية حيث تفتح أمام المتلقي المجال للإضافة والإبداع من مصادر مختلفة ومتنوعة دون الإخلال بالنص الأصلي.

كذلك تدعو "البريكي" إلى الاستفادة من السيمائية في تحليل الوسائط الالكترونية الموظفة، لأن المنهج السيميائي يعتبر من أهم المناهج يمتلك آليات إجرائية في تأويل أشكال الإبداع التفاعلي المختلفة والقدرة على مقاربتها وتحليل عناصرها الالكترونية كالصورة، والصوت، والفيديو، والألوان، هذه العناصر جعلت المنهج السيميائي في طليعة المناهج الأدبية النسقية التي تساهم في حل شفرات هذا النوع من الأدب الذي يحكمه العالم الافتراضي. حيث يتناول المنهج السيميائي النص التفاعلي بتحديد نسيجه المركب وتأويل علاماته: الكلمة، الصورة، الموسيقى، الرسوم، التي تعتبر أدوات تواصلية تؤدي وظيفة دلالية لربط المتلقي بالنص.

إضافة إلى التغيير في المصطلحات التي بات ضرورة ملحة تماشيا مع التطور الحاصل في بنية وكينونة النص التفاعلي، فإن الحديث عن أدب تفاعلي يؤدي بنا إلى مفهوم النص المترابط (Hypertexte) أو النص المتفرع، والذي استعمله لأول مرة "تيد نيلسون" سنة 1965، فقد استخدم للدلالة على تنظيم النص وكيفية بنائه من خلال ترابط عناصره ومكوناته؛ حيث إنه يتكون من "عقد" يتم وصل بعضها ببعض بواسطة "روابط". حيث نجد حلول "النص المترابط" مكان مصطلح "التناص" المتعارف عليه في النقد الأدبي، ليغدو ما وظفه المؤلف عبر التشعب من نصوص مكتوبة، أو مقطوعات صوتية، أو مؤثرات ضوئية ... غير منفصل عن بنية النص.

إن النص التفاعلي يعتمد على نظام الروابط أو الوصلات حيث يتم الانتقال فيه من موضوع إلى موضوع آخر متصل به وذلك حسب أهداف المتلقي. فهو نص لا يمكن قراءته عبر المسار الخطي، كما في النص الورقي، حيث يمنح القارئ مسارات متعدد للقراءة، يمكن الدخول منها إلى أجزاء النص التفاعلي الرقمي، فهو لا يحتفي بالكلمات فقط بل يحمل في طياته عدة وسائط كالصورة، والصوت، والحركة، وذلك لأن التفاعلية تعتمد على « توظيف الخصائص التقنية التي يتيحها النص المتفرع ... يمكن من خلالها دمج الصوت البشري بالصوت الموسيقي، بالمؤثرات الطبيعية، بالصور الحية والجرافيكية، والرسوم المتحركة، والمخططات البيانية »[35]، فهو نص متعدد الأبعاد يحيل إلى احتمالات ورؤى وتأويلات كثيرة.

هذهالعقدأوالروابطتبنىمنقبلالكاتبمنجهة، ومنقبلالقارئمنجهةأخرى .

فالكاتبهوالذييحددعددالروابطالتيسيتضمنهاالنصومحتوىكلرابط،

بينمايقومالقارئباختيارالروابطالتييريدالولوجإليها،كذلكيستطيعأنيضيفبنفسهروابطأخرىللنصإذاشعرأنهناكضرورةلذلك»[36]. بالإضافة لاحتواء النص التفاعلي على روابط تشعبية تعمل على نقل المتلقي من جزء إلى آخر فتصبح القراءة ثلاثية أو رباعية بإضافة بعد الزمن، كما يرصد روابط أخرى لمعلومات خاصة حول شيء محدد عبر شبكة الأنترنيت، وكل ذلك ضمن النسيج النصي. إضافة إلى فواصل نصية مختارة من أماكن محددة تسمح له بالإضافة، وهذا ما يمنح المتلقي التفاعل الإيجابي.

ويمكنناأننستخلصممماسبقأن "البنيةوالعلاقات" تطورتإلى"عقدوروابط"معالنصالمترابط،

فالعلاقاتالنصيةموجودةبينالبنىالنصيةالورقيةوالرقمية،

لكنهامعالوسيطالتقنيصارتذاتوجودماديملموس؛لذاتمإبدالهابمفهوميوحيبهذاالتجليالتقني

"العقد،والروابط"؛لأنعمليةالقراءةلنتتم إلا بتتبعها، وهذا التغير في بنية الأدب كان سببه الوسيط الجديد الذي أدخل اختلافات جذرية على الأدب بما يوفره من تقنيات قائمة على الملتميديا من صورة وصوت ومؤثرات أخرى «

جعلت الأدب انتاجا متشعبا، مقدما ممارسة جديدة هي الآن بصدد تشكيل تأريخها المتميز عن الممارسة القديمة »[37]. والتي يقر بأهميتها كل من المبدع والمتلقي في التحكم في آليات الكتابة الرقمية والوسائط الالكترونية بغية تحقيق نصوص رقمية تفاعلية.

خلاصة:

إن الشكلالتفاعلي يعد امتداداطبيعيالتطورأشكالالكتابةالأدبيةتبعاللتطورالعلميوالتكنولوجيالحاصلفيالبنيةالمجتمعيةالتيتنتجالنصا لأدبيالذييشكلصورةلها. ومن ثم يصبح نقد هذا الخطاب النصي الجديد أكثر من ضرورة تتطلبها الحركة الإنتاجية للنصوص التفاعلية الإبداعية. فقد استدعى ظهور الأدب التفاعلي وجود جهاز نقدي يواكب حركة تطور النص الأدبي، في محاولة الكشف عن طبيعة الآليات التي يشتغل عليها هذا النص.

وقدسجّلتالدراساتالنقديةالعربيةحضورًافيمجالالاشتغالبالأدبالتفاعلي،ذلكالحضوريعدّمهمًافيإبرازالنصا لمعاصرالذيلايتكونإلاعبرالحاسوبالمتصلبالشبكةالعالمية. وقد لاقت آراء النقاد العربفيتقنيةالنصالتفاعلي الرقمي صدىًكبيرًافيالساحةالأدبيةالعربيةمنخلالطرحذلكالمنجزالغربيعربيًابكيفياتمختلفةمنقبلنقادومفكرينمنهم : سعيديقطين،فاطمةالبريكي، أحمدشبلول، جميل حمداوي، وغيرهم . فصارالنقدالأدبييروّجلأسئلةوتنظيراتجديدة .

إضافة إلى ذلك أصبح القارئ في عصر التكنولوجيا محور من محاور العملية الإبداعية في الجنس الأدبي، وذلك بمشاركته في بناء النص التفاعلي من حيث التذوق أولا، ومن حيث التأويل وبناء الدلالة، ومن حيث أيضا إعادة الإنتاج لهذا النص أيضا. فالقارئ للنص الإلكتروني التفاعلي يجد مشاركة فعالة في تلقي هذا النص، فيتيح له النقد والإنتاج وذلك لبنية النص الإلكتروني المميزة عن الكتاب الورقي، بتوظيف منتج النص مختلف الصور والأصوات والموسيقى وغيرها من التأثيرات التكنولوجية.

هوامش وإحالات المقال

[1]- أحمد فضل شبلول، أدباء الأنترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، د.ت، ص 72-73.

[2]- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006، ص 49.

[3]- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 9-10.

[4]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية) المستوى النظري، الألوكة، ج1، ط1، 2016، ص14.

[5]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 138.

[6]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 11.

[7]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8]- حنا جريس، الهيبر تكست (عصر الكلمة الإلكترونية)، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 2002، ص 145.

[9]- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2013، ص19.

[10]- أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص31.

[11]- زهور كرام : الأدبالرقميأسئلةثقافيةوتأملاتمفاهيمية، دار الأمان، ط2، 2013، ص67 .

[12]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص77.

[13]- محمد أسليم، موقعه الإلكتروني: www.m-aslim.net

[14]- سلمان الأفنش الشراري، الأدب التفاعلي وإشكالياته والمفهوم وآفاق الإبداع: https://www.greengold.news.

[15]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 130.

[16]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 79.

[17]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[18]- المرجع السابق، ص 82.

[19]- المرجع السابق، ص 86.

[20]- أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، من بين الكتب المبادِرة في عملية التأسيس لنقد عربي متخصص في نقد النصوص التفاعلية.

[21]- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2013.

[22]- أمجد حميد التميمي، القصيدة التفاعلية الرقمية والنقد الثقافي التفاعلي (مقاربة منهجية)، أصوات الشمال، مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة: https://www.aswat-elchamal.com/ar/ ?p=986a=2721 .

[23]- محمد أسليم، نظرية رواية الواقعية الرقمية (مداخلة ضمن فعاليات ملتقى دولي حول الثقافة الرقمية)، نقلا عن إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى النقد التفاعلي)، ص 66-67.

[24]- سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2008، ص 180.

[25]- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، ص 9.

[26]- إبراهيم العمري، الأدب الرقمي ونظرية الأدب (من مد الجسور إلى سؤال الكينونة)، نقلا عن: التنظير الأدبي من الورقي إلى الرقمي، تنسيق محمد مساعدي، أنفو برانت، فاس، 2019، ص 146.

[27]- سعيد يقطين،منالنصإلىالنصالمترابط،ص 163.

[28]- سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، ص 195.

[29]- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى النقد التفاعلي)، ص15.

[30]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص159.

[31]- فاطمة كريم رسن، المشاركة التفاعلية (قراءة في ما بعد التأويل): https://www.researchgate.net.

[32]- جعفر يايوش، الأدب التفاعلي (المصطلح والتاريخ والتحول):https://www.attanafous.univ-mosta.dz/index.php/2/46-18

[33]- وافية حملاوي، النقد التفاعلي العربي الواقع والتحديات: https://worldofculture2020.com/?p=54555.

[34]- أمجد أحمد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي، ص 9.

[35]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 76.

[36]- إيمان يونس، مفهوم المصطلح هايبرتكست (Hypertext) في النقد الأدبي الرقمي المعاصر:https://www.diwanalarab.com.

[37]- نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي: .https://annabaa.org/arabic/literature/5475

قائمة المصادروالمراجع:

1- أحمد فضل شبلول، أدباء الأنترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، د.ت.

2- أمجد حميد التميمي، القصيدة التفاعلية الرقمية والنقد الثقافي التفاعلي (مقاربة منهجية)، أصوات الشمال، مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة: https://www.aswat-elchamal.com/ar/ ?p=986a=2721.

3- أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب ناشرون، بيروت، ط1، 2010.

4- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2013.

5- إبراهيم العمري، الأدب الرقمي ونظرية الأدب (من مد الجسور إلى سؤال الكينونة)، نقلا عن: التنظير الأدبي من الورقي إلى الرقمي، تنسيق محمد مساعدي، أنفو برانت، فاس، 2019.

6- إيمان يونس، مفهوم المصطلح هايبرتكست(Hypertext) في النقد الأدبي الرقمي المعاصر: https://www.diwanalarab.com.

7- جعفر يايوش، الأدب التفاعلي (المصطلح والتاريخ والتحول): https://www.attanafous.univ-mosta.dz/index.php/2/46-18.

8- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية) المستوى النظري، الألوكة، ج1، ط1، 2016.

9- حنا جريس، الهيبر تكست (عصر الكلمة الإلكترونية)، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 2002.

10- زهور كرام، الأدبالرقميأسئلةثقافيةوتأملاتمفاهيمية، دار الأمان، ط2، 2013.
11- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005.
12- سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2008.
13- سلمان الأفنش شراري: الأدب التفاعلي وإشكالياته والمفهوم وآفاق الإبداع:https://www.greengold.news.
14- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006.
15- فاطمة كريم رسن، المشاركة التفاعلية (قراءة في ما بعد التأويل): https://www.researchgate.net.
16- محمد أسليم، موقعه الإلكتروني: www.m-aslim.net
17- محمد أسليم، نظرية رواية الواقعية الرقمية (مداخلة ضمن فعاليات ملتقى دولي حول الثقافة الرقمية)، نقلا عن إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل إلى النقد التفاعلي).
18- نوالخماسي،مفهومالأدبالرقميالتفاعلي: https://annabaa.org/arabic/literature/5475.
19- وافيةحملاوي،النقدالتفاعليالعربيالواقعوالتحديات: https://worldofculture2020.com/?p=54555.